النزل فاستعير للحاصل من الشيء وحاصل الرزق المعلوم اللذة
والسرور وحاصل شجرة الزقوم الالم والغم وانتصاب نزلا
على التمييز ولك ان تجعله حالا كما تقول اثمر النخلة
خير بلحا ام رطبا يعني ان الرزق المعلوم نزل اهل
الجنة واهل النار نزلهم شجرة الزقوم فايهما خير
في كونه نزلا والنزل ما يقام للنازل بالمكان من الرزق
ومنه انزال الجند لارزاقهم كما يقال لما يقام
لساكن الدار السكن ومعنى الاول ان للرزق المعلوم
نزلا ولشجرة الزقوم نزلا فايهما خير نزلا ومعلوم
انه لا خير في شجرة الزقوم ولكن المومنين لما اختاروا
ما ادى الى الرزق المعلوم واختار الكافرون ما ادى الى
شجرة الزقوم قيل لهم ذلك توبيخا على سوء اختيارهم
فتنة للظالمين محنة وعذابا لهم في الاخرة وابتلاء لهم
في الدنيا وذلك انهم قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار
تحرق الشجر فكذبوا وقرئ نابتة في اصل الجحيم قيل
منبتها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها ه
والطلع للنخلة فاستعير لما طلع من شجرة الزقوم من
حملها اما استعارة لفظية او معنوية وشبه برؤوس
الشياطين دلالة على تناهيه في الكراهة وقبح

المنظر

المنظر لان الشيطان مكروه مستقبح في طباع الناس
لاعتقادهم انه شر محض لا يخلطه خير فيقولون في
القبيح الصورة كانه وجه شيطان كانه راس شيطان
واذا صوره المصورون جاؤا بصورته على اقبح ما يقدر واهوله
كما انهم اعتقدوا في الملك انه خير محض لا شر فيه فشبهوا
به الصورة الحسنة قال تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
وهذا تشبيه تخييلي ه وقيل الشيطان حية عرفاء قبيحة
المنظر هائلة جدا ه وقيل ان شجرا يقال له الاستن خشنا
منتنا مرا منكر الصورة يسمى ثمره رؤوس الشياطين
وما سمت العرب هذا الثمر برؤوس الشياطين الا قصدا الى
احد التشبيهين ولكنه بعد التسمية بذلك رجع اصلا
يشبه به ه منها من الشجرة اي من طلعها فمالؤن بطونهم
لما يغلبهم من الجوع الشديد او يقسرون على اكلها وان
كرهوها ليكون بابا من العذاب فاذا شبعوا غلبهم
العطش فيسقون شرابا من غساق او صديد شوبه
اي مزاجه من حميم يشوي وجوههم ويقطع امعاءهم
كما قال في صفة شراب اهل الجنة ومزاجه من تسنيم
وقرئ لشوبا بالضم وهو اسم ما يشاب به والاول
تسمية بالمصدر فان قلت ما معنى حرف التراخي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)